

Seminar on DIGITAL ENDOWMENTS

The Legitimacy of Their Applications and Their
Role in Promoting Sustainable Development.

18 February, 2025
19 February, 2025

International Islamic University,
Kuala Lumpur, Malaysia



ضمن مشروع "قطاف" لنقل وتبادل التجارب الوقفية المعاصرة

ندوة

الأوقاف الرقمية

مشروعيتها وتطبيقاتها و أثرها في التنمية المستدامة

2025

المحور الثاني: الشكل القانوني للأوقاف الرقمية

1 الشكل القانوني للأوقاف الرقمية.

2 الشكل القانوني للأوقاف الرقمية (التنظيم القانوني في الكويت أنموذجاً).

3 مناقشة.

رئيس الجلسة: أ. د عبد المجيد عبيد حسن صالح



الشكل القانوني للأوقاف الرقمية.

د. عبد الحنان العيسى

(متخصص في القانون الخاص واستثمارات الوقف
وتسوية منازعاته، وخبير في عقود التمويل
والبنوك والمصارف الإسلامية)

طبيعة وماهية الوقف الرقمي

لبيان طبيعة وماهية الوقف الرقمي، ينبغي التمييز بين إدارة الأوقاف عبر المعاملات الرقمية، وبين وقف الأصل الرقمي ذاته، فرقمنة الوقف تختلف عن الوقف الرقمي، فالأولى تتعلق بإدارة الوقف باستخدام التكنولوجيا الرقمية، بينما الوقف الرقمي يقصد به أن يكون محل الوقف أصل رقمي، ويمكن أن نسميها مجازاً العين/ المنفعة الرقمية الموقوفة.

فالوقف لم يعد يقتصر على شكل أصول مادية ملموسة، بل تعداها لأصول غير ملموسة رقمية، ذات قيمة مالية، مثل: الأموال الإلكترونية (المدفوعات الرقمية) والعملات المشفرة (العملات الرقمية). والمنصات،

مميزات الأوقاف الرقمية

- ◀ استخدام الأوقاف الرقمية في مجالات متنوعة.
- ◀ سهولة وصول المستفيدين من أي مكان وفي أي وقت.
- ◀ انخفاض تكاليف إنشاء وإدارة أصول الأوقاف الرقمية.
- ◀ الشفافية: يمكن تتبع التصرفات التي تجري على الأوقاف الرقمية بسهولة.
- ◀ الاستدامة: الأوقاف الرقمية لا تتأثر بالتلف أو الإهلاك.
- ◀ وقف النقود: إن وجود العملات الرقمية.



سلبيات (تحديات) الأوقاف الرقمية

التحديات الفنية

- صعوبة التحقق من هوية الواقف، مما قد يزيد من احتمالية الاحتيال.

- عدم توفر البنية التحتية مثل: الانترنت والكهرباء و الحاسب الآلي أو الهاتف النقال. تحد من الانتفاع به،

- الوقف الرقمي وإدراته واستثماره، يتطلب بذل جهود كبيرة في التأهيل التقني للتعامل مع هذا النوع من الأوقاف.

- الأصول الرقمية غالباً تكون أكثر عرضة لخطر التلف أو قرصنة، من الأصول الملموسة.



سلبيات (تحديات) الأوقاف الرقمية التحديات التشريعية

- لا يزال الإطار القانوني للأوقاف الرقمية، قيد التطوير في العديد من الدول.
- أهلية الواقف: بعض الأصول الرقمية يملكها ويديرها اشخاص ليسوا أهل للتبرع.
- عدم القدرة على تحديد الاختصاص القضائي المكاني.
- عدم وجود مبادئ لحوكمة الوقف الرقمي، ينعكس سلباً على إدارة الأوقاف الرقمية.
- وقف العملات المشفرة: بين عدم القانونية وعدم الشرعية.



المسؤولية القانونية على الأوقاف الرقمية

- صعوبة التحقق من موانع المسؤولية.
- في إطار تحديد المسؤولية ينبغي معرفة المحكمة المختصة بالفصل بنزاعات الوقف الرقمي.
- عدم تجريم كل الأفعال، يسهم في عدم إيقاع المسؤولية والإفلات من العقاب.
- القوانين تطبق في حدود الإقليم، والأصول الرقمية، تنشأ في الفضاء الافتراضي.



طرق حماية الأوقاف الرقمية

أولاً- الإجراءات التقنية لحماية الأوقاف الرقمية
إن من طرق حماية الوقف هي مسك سجلات
الوقف التي تتوافق مع ماهية وطبيعة الوقف
الرقمي، وهذا متاح باستخدام تقنية البلوك
تشين **Blockchain**، لإنشاء سجلات تتميز
بالأمان وعدم التلاعب بها أو تزويرها.



العقود الذكية

- ❖ العقود الذكية (smart contracts) تعتبر واحدة من الطرق الحديثة التي يمكن الاعتماد عليها من أجل توثيق التعاملات بين طرفين دون حاجة إلى وجود طرف ثالث.
- ❖ فالعقد الذكي مصطلح يشير إلى بروتوكول كمبيوتر يسعى إلى تسهيل أو التحقق أو تنفيذ التفاوض أو تنفيذ العقد بشكل رقمي، وأيضا هذه المعاملات قابلة للتتبع ولا يمكن عكسها
- ❖ فهي برامج مُخزّنة في شبكة سلسلة الكتل، وتقوم تلقائياً بتنفيذ عمليات مُعيّنة، عند استيفاء شروط عقد محدد، وتتميز العقود الذكية بإمكانية التحقق من مدخلاتها ومخرجاتها، من قبل الجميع وفي أي وقت عبر السجل الموزع. ويمكن استخدام العقود الذكية، لتحل محل السجلات الملموسة التي تستخدم في الوقف وكذلك إنشاء حجة الوقف.



ثانياً- الإجراءات الإدارية والقانونية لحماية الأوقاف الرقمية

- تنظيم الوقف من خلال سن التشريعات المنظمة لهذا النوع من الأوقاف.
- تعزيز سياسات الحوكمة وإدارة المخاطر.
- التأمين على الأصول الرقمية للوقف، ضد مخاطر فقدان البيانات أو التلف أو السرقة.
- من أشكال الحماية للأصول الرقمية للوقف، اعتبارها أموالاً عامة.
- الحماية القانونية والجزاءات المترتبة على مخالفتها.
- تقنين وسائل التعاقد الالكترونية وترتيب الأثر الملزم لها وحيازتها الحجة.



التسجيل القانوني للأوقاف الرقمية

- كون الأصل الموقوف هو أصل رقمي، فلا بد من إتباع الأليات الالكترونية في تسجيله.
- أن يكون التسجيل بموجب مستند إلكتروني. فحجة الوقف الرقمي ينبغي أن تتخذ شكل مستند إلكتروني كي يمكن تسجيلها.
- تسجيل هذه الحجة يَمر بإجراءات التحقق: ويقصدها بها الإجراءات الإلكترونية، التي تهدف إلى التأكد من هوية الشخص أو من يمثله قانوناً.
- وكذلك وضع التوقيع الإلكتروني للواقف على حجة الوقف: وهو توقيع مكون من حروف أو أرقام أو رموز.
- يتم استخدام الختم الإلكتروني في توثيق الوقف: وهو عبارة عن بيانات في شكل إلكتروني، تتصل أو ترتبط منطقياً بمستند إلكتروني.



النتائج

- - الأصول الرقمية قابلة قانوناً للوقف، كونها تشتمل على أركان الوقف وشرائطه.
- - يتميز وقف الأصول الرقمية، بالتنوع ويسر الانتفاع به، وانخفاض تكاليف إنشائه وإداراته، وتمتعه بالشفافية وعدم التزوير لإمكانية تتبعه منذ لحظة إنشائه.
- - تعترض الوقف الرقمي تحديات فنية، وأهمها: التأكد من هوية وأهلية الواقف، توفير البيئة التحتية للوقف الرقمي، تأهيل العاملين في مجال الوقف الرقمي.
- - عدم وجود أطر قانونية واضحة: لتنظم عمل الأوقاف الرقمية، مما يجعل عملية التسجيل القانوني للأوقاف الرقمية صعبة ومعقدة.
- - صعوبة تحديد المسؤولية القانونية على الأوقاف الرقمية.
- - حماية الأوقاف الرقمية، بالاعتماد على تقنية سلسلة الكتل .
- - إن التسجيل القانوني للأوقاف الرقمية، متاح وذلك باستخدام المستند الإلكتروني المعترف به قانوناً وتضمينه التوقيع الإلكتروني وتوثيقه بوضع المصادقة الإلكترونية من جهة التوثيق.

التوصيات

- ▶ -تقنين المعاملات الرقمية، ملكيتها، استخدامها، جرائمها، عقوباتها، والتحديث المستمر للأطر القانونية والتنظيمية للأوقاف الرقمية، بما يضمن مواكبة التطورات وحماية الحقوق.
- ▶ -وضع أطر لحوكمة الأوقاف الرقمية.
- ▶ -التأهيل المتخصص والمتقدم للكوادر العاملة في مجال الوقف الرقمي.
- ▶ -تهيئة البنية التحتية والخدمية للوقف الرقمي.